Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلام بحق دين الاشتراكية المثالية؛ إذ أذاب من قديم الفروق بين الطبقات وبين الناس، فلا سيد ولا مسود، بل الناس متساوون فى جميع الحقوق مساواة مطلقة أو قل مساواة منصفة ينتصف فيها الفقير بما يردّ عليه الغنىّ من حقّه فى الحياة الكريمة، ومن أجل ذلك يدعو شوقى الرسولَ إمامَ الاشتراكيين ويقول إن ملّته خير ملّة للفقراء والمعوزين. ويردِّد شوقى هذا المعنى فى مدحته النبويّة البديعة التى نظمها لسنة ١٩١٤ فى ذكرى المولد النبوى إذ يقول:

يـريد الخـالقُ الرزقَ اشتـراكا وإن يَكُ خصَّ أقوامـا وحَابىَ
فـما حَـرمَ المجِـدَّ جَنىَ يـديـه ولا نَسِىَ الشقىَّ ولا المصـابـا
ألم تـر للهواء جَـرى فأفضى إلى الأكـواخ واخترقَ القِبـابا
وأنَّ الشمس فى الآفاق تَغْشَى حِمَىَ كسرى كما تَغْشَى اليَبَـابا
وأنَّ المـاء تَرْوَى الأسْـدُ منـه ويَشفِى من تَلَعْلُعِهـا الكـلابـا

فالرزق ينبغى أن يكون شركة بين الناس على نحو ما يشتركون فى الهواء والشمس، وكما تشترك الحيوانات فى الماء. ويتراءى شوقى دائما فى مدائحه النبوية متعلقًا تعلقًا شديدًا بالإسلام وتعاليمه النيِّرة ورسوله ورسالته الباهرة، ومن رائع أبياته فى تلك القصيدة:

ولم أرَ غيرَ حُكْمِ الله حُكْمًا ولم أرَ دونَ بـابِ اللَّهِ بـابـا

وهذه القصيدة النبويّة وسالفتاها تصدح بها جميعًا الإذاعات العربية، وإنها لتلتصق بأفئدة العرب والمسلمين فى كل البقاع، بل إنهم ليجدون فيها رحيقًا روحيًّا صافيًا يشفى منهم القلوب والنفوس.

وعلى نحو ما كان شوقى يتغنى بالإسلام والشرق والعروبة والوطنية كان يتغنى بلحن اجتماعى صبَّ منه أنغاما كثيرة، مطالبا فيها بأمانىّ الشعب أو بأعمال برٍّ أو مشاركـا فى بعض ما يتحقق لمصـر من آمال، من ذلـك مناشـدة سعد زغلول – حين كان وزيرا للمعارف – أن ينشئ مدرسة فى ضاحية للقاهرة تسمى المطرية. وله فى العلم والتعليم والتنويه بجهد المعلمين قصيدة بديعة يفتتحها بقوله: